العرج ويحدث به البرودة في الصلب وصفرة اللون ومن حبس المني عند نزول الشهوة وطول على المراة في الجماع انه
القرحة في مثانته والوجع في ظهره واعلم ان النكاح في حال كون الحنا على الاراب يورث الفالج وذكر في الرسالة
للحكيم الماردينى ان مما يعين على الجماع رؤية افعال الحيوان وقراة الكتب المصنفة في ذلك وحكاية الاقويا من
من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بالباءة تنساه النفس
والاستمناء باليد يورث الابنة والغم ويضعف الانتشار والشهوة انتهى لفظه ويجوز الاستمنا بيد زوجته
وجاريته كما يستمتع بسائر بدنه ذكره الامام محيي الدين النووي **قلت** والاستمناء هو اخراج المني بغير حاجة فان
كان بيده فهو حرام ويجوز الاستمنا بيد زوجته وجاريته كما يجوز له ان يستمتع بسائر بدنها ذكره الامام محيي
الدين النووي واما الابنة فهو مرض للانسان يحب ان يجامع في دبره نسال الله السلامة والعفو والعافية والعصمة
انه على ما يشاء قدير وهذا آخر ما اوردناه واختصرناه في تدبير الجماع والله اعلم قال المقري **الثامن هو**
تدبير الاهوية اعلم ان الاجسام لا تخلو من ملاقات الهوى لان الروح والسمع والبصر لا عمل لهن
الا باتصالهن بالهوى خصوصا الروح ولا قيام لها في البدن الا باستنشاق الهوى الذي قدر فيه حياتها فهو مادتها
وغذاها كما ان الطعام غذاء الاجسام والاصلح في الهوى الشرقي وهو الصبا المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصا
مع الروايح الطيبة ففيه راحة عظيمة ونفاعة قوية للروح والجسد فهذا هو الهواء الصالح واما
الجنوب والشمال والدبور فما اعتدل منهن من كثرة الحر والبرد والقوة فهو صالح وان كان دون الاول
لانه لا بد من ملاقاته ولا خير في الريح العظيمة والعواصف والدخان المنعكر والروايح النتنة وما خرج
من حد الاعتدال بحر وبرد فكل ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة وربما خرج من الحد
في بعض ذلك فينبغي التوقي منه والكنان وشم الروايح الطيبة فهذا هو القدر الاصلح في تدبير الاهوية انتهى لفظه
قال الماردينى في الرسالة اجود الاهوية الصبا والدبور واردأها الشمال والجنوب انتهى **قلت**
وهذه الارياح الاربع هي امهات الرياح فالصبا مفتوحة وهي تهب من مشرق الاستواء وهو مطلع

الشمس

(هامش: تدبير الاهوية)

الشمس في زمن الاعتدال ويقال لها القبول والدبور تقابلها وهي الغربية لانها تهب من مغرب الشمال هي الريح الشامية وهي
تهب من ناحية القطب الاعلى والجنوب هي الريح اليمانية وتسمى الازيب وهي تهب من ناحية سهيل هكذا قاله
اهل اللغة والله اعلم **التاسع تدبير العوارض النفسانية** اعلم ان افة القلب
الهم والغم وراحته الفرح والسرور فاما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية الظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة
فان لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الى داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وهي طبيعة
الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك فاذا اكثر الهم والغم انحل الجسم لاختلافهما عليه قال علي كرم الله
وجهه اقوى خلق ربي بن ادم واقوى منه السكر الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى من الهم
فالهم اقوى خلق ربي وللهم والغم دوى وهو ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اصابه
هم او غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وشفا صدري وجلاء حزني وذهاب همي
وغمي يا ارحم الراحمين الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا وينبغي للانسان الا
يهتم الا بما يسهل ولا يكثر منه ايضا ثم اذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرح الا فرحا معتدلا ولا يفرط
فقد قيل يقتل الفرح الشديد لشدته فيعتدل **ومن العوارض النفسانية** شدة الغيظ والغضب
وهما من الشيطان والشيطان من النار فينبغي ان يطفئ ذلك بالماء كما في الحديث فليغتسل
بالماء ويسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني
من الشيطان الرجيم فيهون غيظه وغضبه ويسكن **ومن العوارض النفسانية** الحزن
على فايت فينبغي ان لا يكثر الاسف فان الدنيا باسرها فانية وليعزي نفسه انه لو اصيب بمصيبة اعظم
منها لكان اعظم حزنا مثل ان يقع الحزن على فايت من المال فيقول لو وقع هذا في الولد

(هامش: تدبير العوارض)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)